«حميميم» تشارك «الساحة الحمراء» الاحتفال بالذكرى ٧٧ للانتصار على النازية.. وابن سلمان يهنئ الرئيس الروسي

بوتين: جيشنا يقاتل في أوكرانيا من أجل شعب دونباس وأمن الوطن

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الدفاع سيرغي شويغو خلال حضورهما العرض العسكري الكبير الذي أقيم أمس في الساحة الحمراء بموسكو (أ ف ب)

لم يحلْ بعد المسافة بين قاعدة حميميم والساحة الحمراء في موسكو، من أن تكون القلوب قريبة بين سورية وروسيا، وأن تشارك دمشق موسكو الاحتفال بالذكرى ٧٧ لانتصارها على النازية في الحرب الوطنية العظمى، ولاسيما أنهما يخوضان اليوم حرباً على ورثة الإيديولوجيا النازية بشكليها الجديدين، القومية في أوكرانيا والإرهابية في سورية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد في كلمة ألقاها خلال العرض العسكري الكبير الذي أقيم أمس الإثنين في الساحة الحمراء بموسكو أن الجيش الروسي يقاتل حالياً في أوكرانيا من أجل شعب دونباس ومن أجل أمن وطنه، مشيراً إلى أن روسيا اضطرت لصد عدوان محتوم عليها، بتحرك استباقي.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في تهنئة كل العسكريين والمحاربين القدامى بعيد النصر: نحن فخورون بجيل النصر الأبي الباسل وواجبنا هو الحفاظ على ذكرى أولئك الذين سحقوا النازية.

وأكد بوتين أن روسيا كانت دائماً تدعو إلى حوار نزيه وإلى أمن متساوٍ وغير قابل للتجزئة للجميع، مضيفاً: «عبثاً فإن دول الناتو لم ترغب في سماعنا، حيث كان لديه خطط مختلفة تماماً، وكانت هناك استعدادات لشن هجوم على دونباس وشبه جزيرة القرم».

وأوضح أن «الناتو» بدأ يزحف نحو أراضي جوار روسيا عسكرياً، مقترباً من حدودها، وكل الدلائل كانت توحي بأن الصدام مع النازيين الجدد أمر لا مفر منه.

وتابع: إن روسيا صدت العدوان بشكل استباقي، وإن ذلك كان قراراً اضطرارياً اتخذ في الوقت المناسب وهو كان القرار الصائب الوحيد.

وأشار بوتين إلى أنه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، بدأت الولايات المتحدة بالتحدث عن «فرادتها»، مهينة ليس العالم بأسره فحسب بل وحتى من يدور في فلكها وهم قبلوا ذلك بخنوع، لكن روسيا بلد من قبيل مختلف، وأنها لن تتخلى أبداً عن احترامها لجميع الشعوب والثقافات، وهو ما قرر الغرب إلغاءه، وأضاف: «روسيا ...

وكالات

بكين أكدت أن التعاون مع جزر سليمان لا يتناول أي دول أخرى

شي: أمن أوروبا يعتمد على الوضع في أوكرانيا

وكالات

روسيا اعتبرت أنه يدمر أساس العلاقات الدولية

بوريل يدعو للاستحواذ على الأموال الروسية المجمدة!

وكالات

لندن: روسيا خصم إستراتيجي.. باريس: أوروبا ليست في حرب معها

موسكو: لن نقف مكتوفي اليدين إذا انضمت فنلندا إلى «الناتو».. ودمرنا راداراً أميركي الصنع

وكالات

«العمال» الكردستاني: لن ننجر لقتال الجيش العراقي كما تريد تركيا

البارزاني وتحالف «إنقاذ وطن» بحثا في أربيل تشكيل الحكومة ومبادرة التيار الصدري

اجتماع «إنقاذ وطن» بحث تشكيل الحكومة ومبادرة التيار الصدري مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني (عن الانترنت)

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

طهران أكدت أن مفاوضات فيينا لم تصل إلى طريق مسدود وما تبقى قرار واشنطن

الخامنئي: كل العقوبات التي فرضت على البلاد كانت بهدف إفشال الإنتاج

قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي يتحدث إلى حشد من العمال أمس (عن الانترنت)

وكالات

إذا منعتم لبنان من التنقيب عن الطاقة لن تأتي أي شركة إلى حقل كاريش

نصر الله: من يطالب بنزع سلاح المقاومة يبع هذا الموقف للأميركي.. وفشروا أن ينزعوه

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله (عن الانترنت)

وكالات

البنك الدولي وافق على إقراضه ١٥٠ مليون دولار لدعم واردات القمح

لبنان يعلن رسمياً تأجيل زيارة البابا لأسباب صحية

وكالات

رام الله: جرائم الاحتلال تستوجب تدخلاً دولياً والتهجير القسري جريمة حرب

وكالات

أحمد ضيف الله

دروب المبادرات المسدودة

حالة الانسداد السياسي في العراق، وبعد مضي سبعة أشهر من إجراء الانتخابات النيابية المبكرة في الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١ على حالها، متوقفة من دون أي حراك، بسبب الخلافات والعناد الحاصل بين أكبر تحالفين سياسيين، الأول: «تحالف وطن» الذي يضم التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، وتحالف السيادة بزعامة خميس الخنجر ومحمد الحلبوسي رئيس المجلس النيابي الذي يدعو إلى حكومة «أغلبية سياسية». والثاني: «الإطار التنسيقي» الذي يضم ائتلاف دولة القانون برئاسة نوري المالكي، وهادي العامري رئيس تحالف الفتح، وحيدر العبادي رئيس ائتلاف النصر، وعمار الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة، وفالح الفياض رئيس حركة عطاء، وهمام حمودي رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، وقيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق إضافة إلى أحزاب صغيرة وشخصيات مستقلة أخرى، والذي يدعو إلى حكومة «توافقية».

وفي محاولة لفك حالة الاختناق وإنهاء المناكفات السياسية الحاصلة، طُرحت منذ بداية اعتكاف مقتدى الصدري بـ«الصوم السياسي والإعلامي» في الـ٣١ من آذار ٢٠٢٢ الذي حدده بـ٤٠ يوماً، خمس مبادرات لحلحلة الانسداد السياسي الحاصل. الأولى كانت من «الإطار التنسيقي» في الأول من نيسان الماضي، والثانية من عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني في الـ٨ من الشهر ذاته، والثالثة من حركة امتداد في الـ١٤ من الشهر أيضاً، بهدف إيجاد مخرج للأزمة الحاصلة ومنع انهيار العملية السياسية، وكلها دعت إلى عقد حوارات بين جميع القوى السياسية للاتفاق والتوافق على طريقة تمرير مرشح رئاسة الجمهورية وتسمية المكلف لرئاسة الوزراء.

المبادرات الثلاث المطروحة، ورغم الترحيب بها من معظم القوى السياسية، بقيت حبراً على ورق، لأن التيار الصدري لم يبد أي رأي بها، لكونه في «صمت إعلامي».

في الثالث من أيار الجاري، قدم «الإطار التنسيقي» مبادرة جديدة لكسر الانسداد السياسي الحاصل، مؤلفة من تسع نقاط، ومثلها من الالتزامات التي يتعيّن على الحكومة المقبلة تنفيذها، تدعو إلى حوار وطني من دون شروط مسبقة بين كل القوى السياسية العراقية، للاتفاق على بنودها، مقترحة على النواب المستقلين «تقديم مرشّح لرئاسة الوزراء لإدارة البلاد في هذه المرحلة الحسّاسة من عمر العراق، على أن يُدعم من جميع الكتل الممثّلة للمكوّن الأكبر والمشكّلة للكتلة الأكثر عدداً».

وفي اليوم التالي، رد عليها مقتدى الصدر بمبادرة أخرى، مخترقاً صومه «السياسي والإعلامي» الذي كان يفترض أن ينتهي في الـ١٠ من أيار ٢٠٢٢، داعياً «المستقلين الالتحاق بالتحالف الأكبر ليشكلوا حكومة مستقلة سنبلغهم ببعض تفاصيلها لاحقاً، ولن يكون للتيار مشاركة في وزرائها».

كان من اللافت أن يرمي كل من «الإطار التنسيقي» ومقتدى الصدر، شباكهما باتجاه المستقلين الذين ينحدرون من اتجاهات مختلفة وغير موحدين تماماً، والذين يبلغ عددهم نحو ٤٠ نائباً من مجموع ٣٢٩ نائباً في المجلس النيابي.

قائمة مبادرات «فك الانسداد» السياسي التي لم تتوقف على مدى أشهر طويلة، هي محاولات للخروج من حالة الاحتقان السياسي، وهي لا تعني في أي حالَ من الأحوال قرب التوصل إلى حلّ، نظراً لما تتضمّنه من تفاصيل يفترض «التوافق» بشأنها، في إطار حوار وطني يشمل كل القوى السياسية.

إن أغلب المبادرات التي طرحت في ظلِّ الأزمات السياسية المتواصلة منذ العام ٢٠٠٣، إن لم أقل كلها، لم تنجح لأنَّ العملية السياسية في العراق قائمة على الاتفاقات والتوافقات، وليس على المبادرات. وبالتالي فإن نجاح أي مبادرة في ظل العناد السائد مستحيل.

الوضع السياسي صعب جداً وغير مستقر، والأزمة أمامها خياران للخروج من حالة الانسداد السياسي، إما «التوافق» بشأن شكل الحكومة المقبلة، وإما حل المجلس النيابي وإجراء انتخابات نيابية جديدة، وهو الآخر يحتاج إلى «توافق» غالبية القوى النيابية لتمريره، لخطورته، لكون العملية السياسية لم تعد تحتمل خوض غمار انتخابات نيابية مبكرة جديدة، لضعف قناعة الناخب بالعملية السياسية، ولتراجع ثقته بالنظام السياسي، لسوء أدائه التنفيذي والتشريعي في إدارة الدولة.

إن دعوة المستقلين لتولي مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، يعني أن كلا الطرفين بات عاجزاً عن تمرير رئيس جديد للجمهورية، وتسمية المكلف برئاسة الحكومة المقبلة، وهي تبدو كمناورة أكثر من كونها خطوة باتجاه التنازل أو التفاهم لتجاوز الأزمة الحاصلة، وخاصة أن المستقلين موزعين في حقيقة الأمر على أربع مجموعات شبه متساوية، واحدة تؤيد «الإطار التنسيقي»، وثانية تؤيد «تحالف إنقاذ وطن»، وثالثة يعودون في ولائهم وقرارهم لأحزاب صغيرة ناشئة، ورابعة يمكن اعتبارهم مستقلين حقيقيين وعددهم لا يتجاوز أصابع اليدين.

إن المراهنة على المستقلين لتحقيق نصاب الثلثين في جلسة التصويت على رئيس الجمهورية، لا رجاء منه، فدرب المبادرة مسدود مسدود، يا بلدي.